

## دكتور دانييل ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 5 اتخاذ موقف، كولوسي 3

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو وسلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة الخامسة. اتخذ موقفًا كولوسي 3.

أهلاً بكم من جديد في محاضرات الدراسات الكتابية عن رسائل السجن. حتى الآن، تناولنا بعض الأمور المتعلقة بهذه الرسالة العظيمة المسماة كولوسي، والآن نواصل المناقشة حول الفصل الثاني. في هذا الجزء من المناقشة، نركز على الكيفية التي تحتاج بها الكنيسة إلى تبني الأسس التي عرفتتها حول كيفية الوقوف والتجذر في المسيح وعيشه.

ونرى من الآيات 16 إلى 19، والتي ستشكل بداية هذه الجلسة، ما يلي: فلا يحكم عليكم أحد في أكل أو شرب أو في عيد أو هلال أو سبت. فهذه ظلال للأمور الآتية، أما الجوهر فهو للمسيح

لا يستبعدكم أحد بإصراره على الزهد وعبادة الملائكة، والخوض في تفاصيل الرؤى، وارتباطه بغير عقل، وعدم التمسك بالرأس الذي منه ينمو الجسد كله، ويتغذى ويترايط معًا من خلال مفاصله وأربطة، بنمو من الله. ما نجده هنا مثير للاهتمام. لقد أثبت بولس البيانيين، ودكرهما بمركزية المسيح وكيف يجب أن يكون قبول المسيح حياة قائمة ومستقرة فيه

والآن ينتقل إلى ما يجب عليهم فعله، وهذا هو جوهر الرسالة هنا من الآية 16 إلى الآية 19. هذا هو ما لا ينبغي أن يفعلوه. لا تسمحوا لأنفسكم بأن تُدانوا

الآية 16. لديك القدرة على عدم السماح للآخرين بالحكم عليك. أي أنك لا تملك السيطرة على أولئك الذين يحكمون عليك، ولكن لديك القدرة على عدم قبول تقييمهم لك، أو كلماتهم، أو وصفهم لك

ثانيًا، لا تسمح لأحد باستبعادك كما لو كنت تدخل سابقًا أو تذهب إلى مؤسسة أحلامك للدراسة، وكنت تعتقد دائمًا أنك جزء منها وهناك من يحاول أن يقول لك لا، أنت لا تنتمي إلى هذا المكان. يقول بول إنك تتمتع بالقدرة على عدم السماح لأحد باستبعادك. المسؤولية الشخصية

في هذه الآيات، انظر كيف يتم تنفيذ هذا النمط. من المثير للاهتمام للغاية أن نرى كيف يتم صياغة هذه الأمور في الآيات 16 وحتى 18. أولاً، ترى تحذيرًا، وترى تحذيرًا موازيًا في الآية 18 أ

ثم ترى القضية الرئيسية التي تناولها 16 ب. ترى موازية لها، القضية الرئيسية 18 ب. ثم ترى كيف يقوم بولس بتقييم ما يجري في 17، ثم ترى التقييم الموازي في 19

لذلك، إذا أردنا أن نقرأها بالطريقة التي جاءت بها، فستكون هكذا: لا يحكم عليكم أحد – الآية 16 أ

أ. لا يستبعدكم أحد. ما هي القضية الرئيسية هنا؟ من الآية 18 16

أما مسألة الطعام والشراب، وما يتعلق بالأعياد والقمر والنور، فلا يحكم عليكم أحد في هذا الأمر، ما هي القضية الرئيسية في الآية 18؟ هؤلاء الذين يصرون على الزهد وعبادة الملائكة، ويتحدثون بالتفصيل عن الرؤى، وهم منتفخون بلا سبب

وبالعقل الحسي لا تجعلهم يستبعدونك. التقييم. من الآية 16

يعطي هذا التقييم. هذه هي ظلال للأشياء القادمة. ولكن الجوهر ينتمي إلى من؟ المسيح 17

التقييم من الآية 19. عدم التمسك بالرأس الذي منه يتغذى الجسد كله ويترايط معاً من خلال كل مفصل وربط، ينمو بنمو من الله. ما يحدث هنا هو أن أولئك الذين من المحتمل أن يستبعدوك لا يتمسكون بما هو مهم.

تجاهلهم. ثم يواصل بولس مناقشة هذا الموضوع بالتفصيل. لذا، فلننظر إلى ما هو أبعد من الآيات 16 إلى 23.

كيف يتكشف هذا الخطاب. حسناً، الآية 16. يبدأ في الإشارة بوضوح إلى طبيعة التعليم الكاذب لمعلميهم

إنهم يحبون الحديث عن قواعد النظام الغذائي والأعياد اليهودية. ومن المثير للاهتمام أنهم يركزون على الانضباطات الزهدية. وهم مهتمون جداً بالطعام

من منا لا يحب الطعام؟ ولكن يبدو أنهم يتجاوزون حدود الطعام إلى ما هو أبعد مما نستطيع أن نتصوره. ولهذا فهم يتحدثون عن الطعام أيضاً. ويركزون بعض مناقشاتهم على الملائكة

إنهم يقضون وقتاً طويلاً في الحديث عن الرؤى والأحلام. أوه، لا أعرف ما إذا كنت قد ذهبت إلى بعض هذه الكنائس الروحية. هل سمعت بعضاً منها؟

كن حذراً. أنا لا أقول إنهم معلمون كاذبون. لكن كن حذراً عندما ترى هذه العلامات لأن هذا هو بالضبط ما قاله بولس أنه كان يحدث في كنيسة كولوسي

إن الغطسة تأتي مع هذا. في أيامنا هذه، وحتى في ذلك الوقت، إذا كنت تعتقد أن هذا أمر جديد، فلا يوجد شيء جديد تحت الشمس

إن أولئك الذين كانوا يفعلون ذلك سيأتون ويظنون أنهم مسيحيون متفوقون على أولئك الذين لا يمارسون مثل هذا العمل. لذا، فقد انتفخوا غروراً. وأنا أحب أن أسمى هذا الجهل غروراً

لا علاقة لهم بالرأس. الآية 19. هذا يجب أن يكون واضحاً

ليس لهم أي صلة بالمسيح، الذي نقرأ عنه في علم المسيح العالي، الذي من خلاله تصالحنا

والذين وصلوا إلينا لا علاقة لهم به، بل يبدو أنهم يروجون لقواعد دنيوية

سيسلط بولس الضوء على نقد قوي جداً لهذا النوع من السلوك من الآيات 20 إلى 23. دعونا ننظر إلى اختبار منذ أن متم مع المسيح عن الأرواح العنصرية

القوى الروحية الأساسية لهذا العالم. لماذا؟ لماذا تخضع لحكمه وكأنك لا تزال تنتمي إلى العالم؟ بعبارة أخرى، بما أنك مت مع المسيح، فلماذا تتصرف وكأن الأمر لا يهم؟ لماذا تخضع نفسك لإملاءات وتأثير هؤلاء المخادعين والمعلمين الكذبة؟ إنهم يأتون ويقولون، لا تلمس. لا تتذوق

لا تلمس. هذه القواعد، التي تتعلق بالأشياء التي مصيرها الزوال مع الاستخدام، تستند إلى أوامر وتعاليم بشرية بحثة. توقف.

هل تتذكرون عندما قال، كما قبلتم المسيح يسوع الرب، فامشوا فيه، متأصلين فيه ومؤسسين عليه ومؤممينه؟ ثم يتابع قائلاً، كما علمتم. هل تتذكرون هذا السطر؟ الآن، قال، يجب أن تكونوا حذرين مع هؤلاء الرجال هنا.

إنهم يأتون بأوامر وتعاليم بشرية فحسب. لم يتم تعليمك بهذه الطريقة. لا تستسلم لشكل مختلف من التعليم.

إن مثل هذه الأنظمة تبدو في مظهر الحكمة، فهي تبدو ذكية من الخارج، وذلك بسبب عبادتها التي تفرضها على نفسها، وتواضعها الزائف، ومعاملتها القاسية للجسد.

ولكن هذه القواعد تفتقر إلى أي قيمة في كبح جماح الانغماس الجنسي. لذا، إذا نظرنا إلى نهاية الفصل الثاني فسوف نتركك مع السؤال: لماذا تخضع للقواعد وكأنك لا تزال تنتمي إلى العالم؟ يجب مو أو يعالج سؤال "لماذا" بشكل جيد. إن وجهة نظر بولس هي أن المؤمنين لم يعودوا يعتبرون العالم موطنهم الحقيقي. أو المكان الذي يملي عليهم من هم أو كيف يعيشون.

بموتنا مع المسيح، تحررنا من عناصر هذا العالم. وبالتالي، لم نعد ننتمي إلى العالم الذي يحكمونه. إذن، كم هو حق أن نستمر في الخضوع لقواعد هذا العالم.

لماذا نتصور أننا سنحتاج إلى شيء آخر غير المسيح؟ في الواقع، نحن لا نحتاج إلى أي شيء آخر غير المسيح. ومن هذا المنبر سيتقدم بولس ويقول، الآن دعونا نتحدث بلغة واضحة. لقد قلت لكم ألا تسمحوا لأنفسكم بأن تُدانوا.

ولقد أخبرتك ألا تسمح لنفسك بأن تُستبعد. ولكن هناك المزيد من الأمور التي أريدك أن تعرفها. والآن، ننتقل من ما كنا نسميه في الدراسات العلمية أحياناً بالدلالة إلى الأمر.

إننا ننتقل في واقع الأمر من إعطائك إطاراً لاهوتياً أوسع إلى أمور أخلاقية فعلية تحتاج إلى أن تعيش حياتك وفقاً لها، وهو ما يتطلب منك تحمل المسؤولية الشخصية. ولا يتطلب الأمر معلماً من نوع ما لتعليمك. حسناً، عليك أن تفعل هذا. الآن، افعل ما هو مطلوب منك، الأمور الملموسة.

حسناً، فلنبدأ في إلقاء نظرة على الفصل الثالث. واسمحوا لي أن أنتقل سريعاً إلى الفصل الثالث هنا. لذا، بالنظر إلى الفصل الثالث، قبل أن نصل إلى الفصل الثالث، أود أن أعطيكم نطاق كيفية استمرار هذه المناقشة والخطوط العريضة الأساسية الأربعة التي سنتبعها في محاولة فهم الفصل الثالث.

الأول هو دعوة إلى تطوير عقلية ثقيلة. والثاني هو دعوة إلى قتل القديم والتخلص منه. هذه كلمات استفزازية للغاية.

لقد حاولت ترجمة اللغة اليونانية حرفياً حتى تتمكنوا من فهم قوتها. فبدلاً من قول الدعوة إلى القتل، أريدكم أن تفهموا الفوارق الدقيقة في كيفية نقل الصورة في اللغة اليونانية. وهذا أمر سيئ للغاية ويجب القضاء عليه على الفور.

لا، كما تعلمون، دعونا نقرر كيف نقتل هذا الشيء؟ كيف نجعله مريضًا لمدة أسبوعين قبل أن يموت؟ لا إنه سيء، اقتلوه. إنه أيضًا دعوة إلى التخلص من القديم، باستخدام استعارة الملابس بارتداء سترة والقول فعليًا، اخلعها لأن هذا هو ما يراك الناس عليه.

وأنت ترتدي هذا الثوب القديم المتهالك الذي لا يبدو جيدًا حقًا. انزعه. إذن هذا هو الجزء الثاني الذي سنتناوله من الآية الخامسة إلى الحادية عشرة.

مع استمرارنا في المحاضرة التالية، سننظر إلى الدعوة إلى ارتداء الذات الجديدة. مرة أخرى، لاحظ أن الأمر يتعلق بما نفعله، وليس بما سيفعله الله لك هذه المرة.

على أساس ما فعله المسيح، هذا ما يجب عليك فعله. وأخيرًا، بالنظر إلى الإصحاح الثالث، وحتى الآية الأولى من الإصحاح الرابع، أعتقد أنه من المفترض أن يكون طويلًا معًا. سننظر إلى سيادة المسيح في بيت المؤمنين.

قبل أن نقرأ الإصحاح الثالث، دعوني ألفت انتباهكم إلى بعض التناقضات الرئيسية التي يجب أن تضعوها في اعتباركم أثناء قراءتكم للاختبار. سترون منذ البداية أن هناك تناقضًا حادًا بين العقلية السماوية والعقلية الأرضية. لذا، فإن بولس سوف يتحدى المسيحيين أو المؤمنين في كولوسي لتطوير عقلية سماوية وعدم العيش وفقًا لعقلية أرضية.

إن ما هو أرضي، بهذا المعنى، هو ما هو جسدي. ما هو غير تقوي، ما هو غير مسيحي. إن ما هو سماوي يتوافق مع الدعوة المسيحية.

إن ما هو للمسيح هو ما يليق بالمسيح. إنها حياة تليق بالمسيح وترضيه. وسوف يستخدم بولس أيضًا خطابًا يونانيًا قديمًا نموذجيًا للغاية يدعو إلى أنماط متناقضة للإدلاء ببيان قوي، وسوف يستخدم نمطًا متناقضًا قويًا آخر، وسوف يدعو بالفعل إلى القتل.

ثم سيتعاقد معك لإعادتك إلى الحياة. بالتأكيد، لا تريد أن تتسكع مع الهياكل العظمية. والأشياء التي تنتمي إلى عمود الموتى يجب أن تكون في عمود الموتى.

ولكن لكي نحكي، سيستمر بولس في الإصحاح الثالث من هذا المقطع في تقديم تباين آخر مثير للاهتمام. لقد أخبرتك أن تستخدم استعارة الملابس لخلع القديم وارتداء ما هو جديد.

الجديد. الآن، لنبدأ في إلقاء نظرة على الجزء الأول من المخطط التفصيلي. سأحتفظ بكل هذه الأنماط المتناقضة في الخلفية.

ولنبدأ في رؤية كيف تتطور هذه المناقشة من الآية الثالثة. إذا كنت قد قمت مع المسيح، فاطلب ما هو فوق، حيث المسيح جالس عن يمين الله.

اهتموا بما هو فوق، لا بما هو على الأرض، لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله.

فمتى ظهر المسيح الذي هو حياتكم، فحينئذ تظهرون أنتم أيضًا معه في المجد. فاهتموا بالأمر التي في "الأعالي. واهتموا بالأمر التي في الأعالي يضعكم هذه المرة لا مع المسيح، ولا مرتبطين بالمسيح، ولا خلف المسيح، بل في المسيح.

،وسيبداً بولس في تصوير صور مثيرة للاهتمام للغاية. فمن خلال التماهي مع المسيح في انتصاره على الموت قد يوجه المرء أفكاره الآن نحو الأمور التي في الأعلى. لأن هذه هي الأمور الصحيحة التي تستحق أن نعيش من أجلها.

وهنا يكمن الأمل الحقيقي. وإذا تذكركم ، فقد ذكركم في الإصحاح الأول بضرورة وضع خط تحت كلمة الأمل أو ملاحظتها. وكيف تظهر هذه الكلمة عدة مرات، وربما ثلاث مرات، في الإصحاح الأول وحده

إن عالم السماء هو المكان الذي يجلس فيه المسيح عن يمين الله. دعونا نتوقف هنا. بالنسبة للطلاب الغربيين الذين يتابعون هذه الدورة، قد يبدو هذا غريباً بالنسبة لك

ماذا يعني الجلوس عن يمين الرئيس؟ لا أعرف الكثير عن بعض الدول الآسيوية أو دول أميركا اللاتينية. ولكن من المؤكد أننا نحن الذين نشأنا في بيئات ريفية أفريقية نعلم أنه عندما يجتمع زعماء البلدة، يجلس الزعيم الأعلى في المنتصف. ويجلس العرش الذي يتولى قيادة الزعيم الأعلى في موقع السلطة عن يمين الرئيس

ثم يأتي بعد ذلك الآخرون. ولعلكم تعلمون أيضاً، كما قد يكون الحال في الثقافات التي تعرفونها، أن اليد اليسرى ليست يداً نظيفة، أو يداً تُستخدم في أي شيء جيد. وهذا ليس بعيداً عن المفهوم، وهو مفهوم يهودي ومفهوم يوناني يشير إلى اليد اليمنى للسلطة، واليد اليمنى لعش الأسبقية لشخص السلطة

،بالمناسبة، يجلس المسيح في الملكوت السماوي، وليس على الجانب الأيسر. إنه يجلس على الجانب الأيمن على يمين الله. إنه في مكان السلطة نيابة عن من؟ نيابة عنك

وهكذا، كمؤمنين بالمسيح، أصبحت حياتهم الآن مخفية في المسيح وفي الله. انظروا إلى الآية الثالثة مرة أخرى؛ إنها عبارة مثيرة للاهتمام للغاية حتى تتمكن من فهمها. وإذا شئتم، يمكنكم تسميتها ديناميكية جوز الهند.

لأنك قد مت وحياتك مخفية في المسيح، في الله. لذا، ستكون الصورة على هذا النحو. لقد مت، وهذا هو الله، وفي الواقع، حياتك مخفية في المسيح، الذي يحيط به الله، وأنت مختبئ هناك

أمان مزدوج. استرخ. استرخ.

هذا مثال توضيحي لمفهوم ما، ولا ينبغي لك أن تبالغ في إيراده إلى نوع من الدلالة اللاهوتية. النقطة الأساسية هي أن تنمية عقلية سماوية تضع المؤمن في مكان آمن مع المسيح. وعلى هذا النحو، يستطيع المؤمن أن يستمر في تنمية هذه العقلية التي ستجلب في النهاية المجد لله بطريقة مهمة

في محاولته لشرح هذا المفهوم بشكل صحيح، اقترح دوغلاس مو أن هويتنا السماوية في الوقت الحاضر حقيقية ولكنها مخفية. بالتأكيد لم ننتقل جسدياً إلى السماء. ولا يبدو نحن الذين ننتمي إلى عالم السماء مختلفين بأي شكل عن أولئك من حولنا الذين ما زالوا ينتمون إلى هذا العالم

،تؤكد الآية الرابعة أن هذا سوف يتغير ذات يوم. وفي الوقت نفسه، وآسفة على هجائي على الشاشة هناك فإن وضعنا الحقيقي محجوب. ورغم أننا قد لا تبدو مختلفين بأي شكل عن أولئك من حولنا، فإن وجهة نظر بولس في هذا السياق هي أننا بالتأكيد بحاجة إلى التصرف بشكل مختلف

وعلى هذا الأساس، سيصدر بيانًا قويًا من الآية الخامسة. فالآية الخامسة، في اللغة اليونانية، تضع في الواقع صيغة الأمر، أو بعبارة أخرى، الأمر، "أْمْتِنُوا"، هذه العبارة في موضع مجازي، "أْمْتِنُوا". لذلك، الآن وقد "عرفتم أنكم في هذا المكان مع المسيح وأنكم تطوّرون هذه العقلية السماوية،" أْمْتِنُوا

بالمناسبة، الأمر في وسعك، بنعمة الله. مرة أخرى، بولس لا يقول بنعمة الله، وأنا أحاول فقط أن أجعل الأمر أكثر ليونة بالنسبة لك هنا. إن الأمر في وسع المؤمن أن يقتل. لذا، ما هو الأرضي فيك؟ كيف تبدو هذه الأشياء الأرضية؟ يا إلهي، إنها تبدو مثل هذا

الزنا، والنجاسة، والعاطفة، والرغبات الشريرة، والطمع، الذي هو عبادة الأصنام. يا إلهي. بسبب هذا، يأتي غضب الله.

،وهذه كانت طريقتك حين كنت تعيش فيها. أما الآن فعليك أن تتخلص من كل هذه الأمور: الغضب" والسخط، والخبث، والقذف، والكلام الفاحش من فمك

لا تكذبوا بعضكم على بعض، إذ خلعتكم الإنسان العتيق مع أعماله ولبستم الإنسان الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه. فليس هنا يوناني ويهودي، مختون وغير مختون، بربري، سكيثي، عبد وحر، بل المسيح هو الكل وفي الكل. فلنبدأ في النظر إلى هذا الأمر عن كثب هنا

أ.أميتوا ما ينتمي إلى طبيعتكم الأرضية. وستلاحظون أن القائمة تحتوي في معظمها على خطايا جنسية" سننظر في ذلك

الآن، تخلص من السلوكيات الضارة أو ابتعد عنها. إن إلقاء نظرة فاحصة على القائمة سيظهر أن هذه السلوكيات مرتبطة في الغالب بالكلام، وبكيفية التحدث. كما ترى ضرورة أخرى هناك للتخلي عن الممارسات القديمة واتباع ممارسات جديدة

وبالنسبة للذات الجديدة، فإن الذات الجديدة تتجدد في مجال آخر، المعرفة، التي تحدثت عنها كثيرًا في هذه المحاضرة. إن الطبيعة الجديدة جديدة إلى الحد الذي يجعلها تتجاوز الانقسام العرقي الذي عرفوه قبل أن يصبحوا أتباعًا للمسيح. إن الحدود الدينية والاجتماعية تنكسر في المجتمع الجديد أو الذات الجديدة لأن الجميع أصبحوا الآن واحدًا في الذات الجديدة تحت المسيح

حسنًا، فلنبدأ في النظر إلى هذه القائمة واحدة تلو الأخرى. أولاً، يجب أن نأخذ في الاعتبار الطبيعة الأرضية. وما يجب قتله. لاحظ أنني قلت إن أغلبها جنسي

تقول أولاً إن الطبيعة الأرضية، الأشياء التي يكافحها الجسد، هي الفجور الجنسي. في الواقع، الكلمة هي كلمة شاملة يمكنها أن تحمل المعنى أو تشرح العديد من أشكال الفجور الجنسي. يمكن ترجمة الكلمة اليونانية إلى الزنا أو الفجور الجنسي

يمكن ترجمتها إلى الفجور. فهي تتضمن كل تلك الأمور الجنسية. ثم نبدأ في رؤية لغة تبدو أكثر يهودية من حيث الدلالة، والتي تُستخدم عادةً أيضًا للإشارة إلى السلوك الجنسي والنجاسة

يمكن ترجمة الكلمة إلى النجاسة، النجاسة بمعنى النجاسة الجنسية، الموت

يمكنك أن تفعل ذلك. فالكنيسة في كولوسي معرضة لتأثير العبيد إذا ما قاموا بالفعل بهذه الأشياء في وسطهم. وينبغي أن يُقتلوا في آخر الأمر

وأخيراً، الرغبات الجنسية المتأصلة في الجسد والتي تدفع الفرد. ومن المثير للاهتمام أنك قد تجد أن بولس يستخدم أحياناً كلمة "الجشع" بدلاً من "الأخير" ليظهر الجشع الذي يدفع المرء إلى الانغماس في شغف جنسي تجاه زوجة شخص ما. هنا، يقول، "أْمُتُوا الْأَخِيرَةَ"، "أْمُتُوا الشَّهَوَاتِ الشَّرَّيْرَةَ"، ثم يضيف الآن الكلمة اليونانية في النهاية ويقول، "أْمُتُوا الْجَشْعَ"، والتي هي عبادة الأصنام

إن هذا الجشع يحمل في بعض الأحيان معنى الطمع فقط، مثل الجشع في المال، أو الجشع في المزيد من الأشياء، أو الجشع كما نعرفه في اللغة الإنجليزية باسم الجشع. ولكن في كثير من الأحيان، عندما يستخدم في قائمة الرذائل الجنسية، فإنه يحمل معنى الجشع في زوج أو زوجة شخص ما، أو الجشع في شريك جنسي لشخص ما. يقول بولس إنه من سلطة الكنيسة أن تقتل حتى تتمكن الكنيسة من العمل معاً

لقد ذكرت لك أن ما يجب أن تخلعه هو في الأساس قائمة بأشكال مختلفة من الغضب. ربما رأيت نفسك تتصرف على هذا النحو من قبل. هل يمكنك أن تتخيل مجتمعاً من المؤمنين الذين لا يعرفون كيفية التعامل مع الاختلافات، وكيفية التعامل مع القضايا التي تنشأ، والذين يسمحون للغضب بملء كيانهم واستهلاكه؟ يقول بولس فيما يتعلق بالطريقة التي يبدو بها من الخارج، إنه يستخدم ما أسميه أحياناً نموذجاً ثابتاً فيما يتعلق بما ترتديه

تخيل أن بولس يقول، عندما أرى ما ترتديه مع سترتك مثلي، في الواقع ما أرتديه يجعلني أبدو بطريقة معينة أبدو وكأنني غاضب، أنا مليء بالغضب، والغضب، والحقد، والافتراء، وبقدر ما يتعلق الأمر بهذه اللغة القذرة من حيث الغضب الذي ينفجر بكل أنواع الكلمات والغضب الذي يتبعه الكذب، يقول بولس، هل تعلم ماذا؟ اخلعها. اخلعها. إنه في قدرتك أن تخلعها بنعمة الله حتى تتمكن من أن تكون الشخص الذي يريدك الله أن تكونه

ولكن قبل أن نواصل، دعوني أتحدث قليلاً عن هذه الآيات. سوف أعود مرة أخرى إلى أشكال الغضب المذكورة هنا في رسالة أفسس. وهناك، سوف أشرح لكم بعضها واحدة تلو الأخرى

ولكنك تريد أن تعرف أن بعض اللغات المستخدمة هنا في اللغة اليونانية تنقل شعور الغضب الكامن في الداخل. وبعض الغضب، أي الغضب، يتم التعبير عنه بطريقة عنيفة. تحمل بعض الكلمات هنا شعور الغضب الذي يحمل بعض هذه النية الخبيثة التي بمجرد أن يغضب المرء، يصبح قادرًا على القيام بجميع أنواع الأشياء المليئة بالحقد حتى يتأذى شخص ما أكثر

هنا، من المدهش أن بولس لا يقول إن الله سيفعل ذلك من أجلك كما سنرى في أفسس، حيث ما نسميه السلبى الإلهي، ضع نفسك في مكان حيث يستطيع الله أن يأخذ هذا منك. في كولوسي، يجب أن تخلع هذا

إن الأمر في وسعك. ثم يواصل في الآية 11 تسليط الضوء على ما يحدث في الذات الجديدة. ففي هذا المجتمع الجديد، تنكسر بعض الحدود، وهذه الحدود تستحق أن نلاحظها

هنا، من الواضح أنه لا يوجد يوناني أو غير يهودي أو يهودي. بعبارة أخرى، لم يعد الانقسام العرقي الذي كان من الممكن أن يسود داخل الثقافة الأوسع قائماً بالنسبة لأولئك الذين يعرفون المسيح. اسمحوا لي أن أقدم لكم خلفية سريعة عن الثقافات وديناميكيات المدن في عالم البحر الأبيض المتوسط القديم

إن أقرب مدينة إلى كولوسي تبعد 120 ميلاً، وهي مدينة كبيرة جداً بحجم العالم القديم تسمى أفسس. وتشكل كولوسي وهيرابوليس ولاودكية والمدن الثلاث مركزاً جيداً لجميع أنواع الأنشطة المتعددة الثقافات. ومن الجدير بالذكر أن اليهود لم يحبوا اليونانيين كثيراً

من الناحية الثقافية، من المرجح أن يكون اليهود مختونين. وسيكون معظم غير اليهود غير مختونين. بل وربما يسخرون من المختونين.

لدينا أدلة تؤكد أنه في ثقافة حيث توجد أحياناً مناسبات للحمامات العامة، عندما يذهب الذكور للاستحمام العام، ويكتشفون أن بعض الرجال مختونون، فإنهم في الواقع يذلونهم لأنهم يشكلون في الواقع أقلية. ولكن في الإطار الديني اليهودي، فإنهم غير أتقياء. إنهم نجسون.

إنهم ليسوا جزءاً من العهد. لذا، هناك كل هذه الانقسامات في معسكرهم. من الناحية الدينية، يعبدون اليهود إلهاً واحداً، في حين أن آخرين قد يعبدون آلهة متعددة ويضيفون السحر وجميع أشكال الأنشطة الدينية إلى أسلوب حياتهم.

لم يحب اليهود الأمميين لأنهم نجسون. فكر في الأمميين باعتبارهم غير يهود. ولكن عندما يتعلق الأمر بغير اليهود، فكر في اليونانيين.

لقد احتلوا العالم، وقادوا العالم قبل الرومان. ولنتأمل هنا العلاقة القائمة على الحب والكرهية بين أميركا وبريطانيا العظمى، إذا نظرنا إلى شخص عاش وخضع لغسيل دماغ على يد نظام التعليم في بريطانيا العظمى.

أستطيع أن أروي لكم الديناميكيات المضحكة التي تحكم العلاقة بين البريطانيين والأميركيين والتي تمزج بين الحب والكرهية. بطبيعة الحال، الإمبراطورية البريطانية غير موجودة، أما أميركا فهي قوة عظمى عالمية.

وهناك غيرة خفية في الأعماق. لذا، عندما يكون الأميركيون في الجوار، فإنهم يكونون أسوأ الناس. ويقول البريطانيون إنهم لا يتمتعون بالآداب.

إنهم يتحدثون بصوت مرتفع في المطاعم. ولا يعرفون كيف يقولون "من فضلك" وكل ذلك عندما لا يكون الأميركيون موجودين. الأميركيون رائعون.

إنهم صاخبون، ويمكنهم التعبير عن آرائهم، وهم رائعون.

وتبدأ في رؤية هذه العلاقة بين الحب والكرهية. كما ترى، كان الإغريق القوة العظمى العالمية قبل الرومان. وقد تحطمت كبريائهم عندما استولى الرومان على السلطة.

لم يكن اليونانيون يحبون الرومان إلى هذا الحد. لم يكن الرومان يحبون اليونانيين إلى هذا الحد. لذا، تخيلوا كنيسة تضم يهوداً ويونانيين وروماناً وأناساً من أجزاء أخرى من العالم.

يقول بولس، مع كل هذه الاختلافات التي جلبتموها من الخلفية إلى الكنيسة، بالنسبة لنا في الكنيسة، لم يعد هناك تمييز بين اليوناني واليهودي. بالعودة إلى بداية الفصل الأول، ذكركم أن بولس يشير إلى الكنيسة كإخوة. وذكرهم أن أباهم في الواقع هو الله.

وهكذا أصبحوا ينتمون إلى عائلة جديدة الآن. ولم يعد هناك تمييز من هذا القبيل. وفي الآية 11، يواصل الإشارة إلى أنه لا يوجد حتى مثل هذا التمييز بين الختان والختان.

لذا، لا ينبغي لليهود أن يتسببوا في الكثير من المشاكل نتيجة لهذا. يبدو أن العلماء يعتقدون أن المعلمين الكذبة الذين يحاولون إحداث كل هذه الاضطرابات من الداخل يأتون من خلفيات يهودية. ومن المرجح أن يكون لديهم العنصر الأول الذي يميزهم عن غير اليهود.

نحن مختونون وأنتم لستم مختونين، نحن من نسل إبراهيم وأنتم لستم مختونين، نحن الشعب المقدس وأنتم لستم مختونين.

إنكم تعبدون آلهة أكثر وأكثر. يقول بولس، في المسيح، لا يوجد فرق بين المختون وغير المختون. ثم يواصل طرح تمييز مثير للاهتمام أود أن ألفت انتباهكم إليه.

قبل أن أتطرق إلى القرار بين البرابرة والسكيثيين أو البرابرة أو السكيثيين، دعوني أذكركم بقضية العبد والحر. فالشخص الحر هو الشخص الذي ليس عبداً. والعبد يمكن شراؤه، ولكن العبد يستطيع أن يشق طريقه للخروج من هذا المأزق بدفع الثمن الذي استخدم لشراؤه.

إن العبودية، كما سأسلط الضوء عليها لاحقاً في العالم القديم، لا تقوم على أساس عرقي. فمعظم العبيد ينتمون إلى نفس عرق أسيادهم. ولكن هناك تمييز اجتماعي حاد بين العبد والحر.

كان للأحرار كل أنواع الحقوق والامتيازات التي لم تكن للعبيد. وكانت رغبة العبد الأساسية هي تحقيق إرادة ورغبات سيده. يقول بولس إنه لا يوجد فرق بين العبد والحر.

ولكن تمسكوا بهذه الفكرة لأننا عندما نصل إلى نهاية الفصل الثالث سنرى ديناميكية أود أن ألفت انتباهكم إليها. لذا فإن القول بعدم وجود مثل هذا التمييز لا يعني أنك لم تعد عبداً، وأنت لم تعد حرًا. إنه يحاول أن يقول إن هذا لا ينبغي أن يكون موضع خلاف في الكنيسة.

إن كلمة "بربر" هي طريقة أخرى للقول بأنك لست يونانيًا. وهي عبارة تصغيرية تقريبًا لأولئك الذين ليسوا يونانيين باعتبارهم بربرًا. لذا، عندما تفكر في شخص يحاول شخص آخر إذلاله، يقول بولس، كما تعلم، لا توجد لعبة إذلال كهذه في الكنيسة.

في الواقع، لا يوجد برابرة أو حتى سكيثيون. في الواقع، تنظر إلى الرئيس باعتباره كل السكيثيين. لماذا السكيثيون؟ هذا هو المكان الوحيد الذي نجد فيه هذا التعبير.

إن بول يستفز الكنيسة. عندما أكون في غانا، أحب أن أقول إن بول يقول إنه لا يوجد فرق بين الأكانيين، والأشخاص القادمين من غومبا أو أراضي نومبا في شمال غانا لأن الأكانيين فخورون ومتغطرسون. وفي الواقع فإنهم ينظرون بازدراء إلى أولئك الذين يعيشون في الشمال.

على سبيل المثال، أنا من شعب الأكان. وكان حلمي دائمًا أن أتزوج من امرأة من قبيلة نودنا، ولكن هذا الحلم لم يتحقق أبدًا، فقط لأقول لشعبي إن الأمور في المسيح مختلفة. حسنًا، لقد حدث الأمر بشكل مختلف.

إنني أشعر بالخطر عندما أكون في رومانيا، وأود أن ألفت انتباه صديقي الروماني إلى أن هذا يشبه القول بأن الرومانيين والعجر يعتقدون أنهم يسببون الكثير من المشاكل؛ فلا يوجد مثل هذا التمييز بينهم وبين العجر. كان السكيثيون أدنى الناس مرتبة. ويقول بولس إنه حتى في المسيح لا ينبغي استبعاد هؤلاء.

إنهم واحد. ولشرح ذلك، سنحاول شرح الفروق الدقيقة لهذا السكيثي لأن أصله من مكان محدد حيث يكشف الناس وجغرافيتهم وعرقهم عن هويتهم. لذا فهناك كل الأسباب للبحث هناك.

سنقول إن كلمة "سكيثي" تشير إلى شخص يعيش في "سكيثيا"، وهي منطقة تقع شمال البحر الأسود. وتشير الأدلة التي لدينا من المصادر القديمة إلى أن السكيثيين كانوا يعتبرون بشكل عام تجسيداً للجهد والوحشية. بعبارة أخرى، إنهم غير مثقفين وغير متحضرين ومضطهدين، ويجب على الجميع أن ينظروا إليهم بازدراء.

يقول بولس أنه بالنسبة لأولئك الذين هم في المسيح، لا يوجد مثل هذا الاختلاف. قد يضيف دان أن النقطة واضحة مرة أخرى. في المسيح، لا يوجد مكان لمثل هذا الازدراء العنصري أو العرقي أو الثقافي بين الشعوب والأفراد.

وحتى السكيثيين المتوحشين المثيرين للاشمئزاز لا يُستبعدون من المحاكم. ففي المسيح، ينبغي لمجتمع الإيمان أن يعيش ويعمل معاً وأن يُظهر مثلاً لحياة أولئك الذين قبلوا المسيح ويعملون وفقاً لما آمنوا به في المسيح. وهذا يقودني إلى الآيات 12 إلى 17

ارتدِ ملابسك إذن. ارتدِ ملابسك. لقد خلعنا ملابسنا وقتلنا، والآن يمكننا ارتداء ملابسنا. يعجبني ذلك. ربما يجب أن أرتدي سترتي

فلقد لبست الآن. البسيهم كالمختارين من الله. هذه المرة، ليس ذلك الثوب القديم الخشن، كالمختار من "الله، القديس المحبوب، ذو القلوب الرحيمة، واللطف، والتواضع، والوداعة، والصبر، متحملين بعضهم بعضاً".

وإن كان لأحد شكوى على أحد، فليسامح بعضكم بعضاً كما غفر لكم الرب، هكذا يجب أن تغفروا أنتم أيضاً. وفوق كل هذا، فوق كل هذا، البسوا المحبة. البسوا المحبة التي تربط كل شيء معاً وتخلق الانسجام الكامل.

ارتدوا. كما ترون، سيؤكد بولس على ضرورة ارتداء الملابس. ولكن كيف سيطلب منهم أن يفعلوا ذلك؟ لن يكون الأمر سهلاً.

كما ترى من الآية 12، يحرص على تحديد هويتهم. فهو يذكرهم أولاً بمن هم قبل أن يطلب منهم أن يظهرها في الساحة العامة. إن ارتداء الملابس، في هذا الاستعارة، يعني حرفياً ارتداء شخصية أو سلوك أو وجهة نظر. أو سلوك يراه الجمهور أيضاً.

إن خلع الثياب القديمة الخشنة يغير من الصورة التي يراك بها الناس. أما ارتداء الثياب الجديدة فهو يغير صورتك العامة، وكذلك الجانب العام. وهذا من شأنه أن يمنحك الشرف في المجتمع أيضاً، والشرف للمجتمع الذي تنتمي إليه.

سيتحداهم ويرسخ ذلك في هويتهم، ثم سيدعوهم إلى المسؤولية المتبادلة حتى يكون هناك تضامن بينهم في الكنيسة، ثم سيعلّمهم.

سيطلب منكم أن تعلموا بعضكم بعضاً، وأن تنصحو بعضكم بعضاً، وأن تدعموا بعضكم بعضاً إذا شئتم، وأن تتحداهم على الاستقامة. دعونا نتناول هذه المجالات الأربعة سريعاً. إنه تحدٍ متجذر في الهوية.

يقول إن هذا هو ما هم عليه باعتبارهم هويتهم. إن هويتهم في الواقع متجذرة في مكانتهم باعتبارهم مختارين من الله. إنهم مقدسون أو مميزون، وهم محبوبون.

تخيل أنك تعمل كرئيس للولايات المتحدة وتذهب لمقابلة أشخاص آخرين بصفتك رئيس الولايات المتحدة هل ترغب في مقابلة أشخاص بصفتك رئيس الولايات المتحدة بالملابس التي كنت ترتديها في الصباح في صالة الألعاب الرياضية؟ أم ترغب في مقابلتهم بملابس النوم فقط لأنك ترتدي ملابس نوم جديدة وتريد التباهي بها؟ هل سيكون هذا جديرًا بشخصيتك وما تمثله؟ وجهة نظر بول هي أنك لست عاديًا، ولا ينبغي أن تظهر بهذه الطريقة. أنت لست كما كنت من قبل.

إن هويتك الجديدة هي أن تكون من شعب الله المختار، والمخصص، وأن تكون محبوبًا. لقد قلت كثيرًا إنك لا تستطيع أن تعطي ما لا تملكه. بل تستطيع فقط أن تعطي جزءًا مما تملكه، وجزء مما تملكه هو ما سيكون نعمة للآخرين.

إذا لم تتلقَ الحب، فلن تتمكن من منحه. ولن تتمكن من تعزيز المجتمع والعلاقات المتينة إذا لم تختبر علاقة حب. ربما يمكنك فعل ذلك، ولكن قد لا تتمكن من القيام بذلك بشكل جيد.

إن وجهة نظر بولس هي أنك شخص مميز، وأنت محبوب بالفعل. أنت محبوب، لذا يمكنك أن تعزز هذه العلاقة المحبة في المجتمع. وعلى هذا الأساس يدعو إلى المسؤولية المتبادلة.

بالنظر إلى الأوامر والتعليمات التي أعطها هناك، فليكن، هذا ما أريدك أن تفعله، فليكن هناك شفقة. ما هو التباين؟ تذكر أنك تخلت عن الغضب والحقد والغضب والافتراء. هذا ما يجب أن يكون.

هذا ما لا ينبغي أن يكون. الرحمة، اللطف، التواضع، الوداعة، الصبر، التسامح، والتسامح. يا إلهي، بعض هذه الكلمات غنية لدرجة أننا قد نقضي يومًا كاملًا في محاولة فهمها.

الصبر لا يعني مجرد انتظار دورك، بل إن الصبر هنا يحمل في طياته القدرة على الاسترخاء أثناء الانتظار وأحيانًا يكون الصبر هو القدرة على الاسترخاء أثناء انتظار شيء تتمنى أو تأمل أن يحدث قريبًا. والصبر هو الذي يجعلنا نقول: لن أكون سريع الانفعال.

لن أعبر عن إحباطي للآخرين، ولكنني سأحافظ على هدوئي الداخلي أثناء انتظاري لذلك، وهو ما أتوقع حدوثه. إن كلمة التحمل أو التسامح، وهي إحدى الكلمات التي أحبها في اللغة اليونانية، تعني القدرة على التعافي عندما يبدو الأمر وكأن كل شيء قد انتهى. لقد استخدمت هذه الكلمة كثيرًا في كرة القدم، وأسف إذا كنت من مشجعي البيسبول أو كرة القدم الأمريكية، فأنا ما زلت أحاول اللحاق بقواعد اللعبة، ولكنني من عشاق كرة القدم.

كنت ألعب كرة القدم. كان الأمر أشبه باللعب في فريقي، وكنا متأخرين بثلاثة أهداف نظيفة، وكان لدينا خمس دقائق متبقية على نهاية المباراة. كانت لدي القدرة على القول إننا متأخرون بثلاثة أهداف نظيفة، ولم ننهى المباراة مهزومين.

القوة الداخلية واليقين أو الشجاعة التي تجعلنا نقول، كما تعلمون، يمكننا أن نجمع، أو يمكننا تجديد براعتنا للعمل الجاد والتعادل في المباراة أو الفوز في المباراة. إن هذه القدرة على التعافي والمضي قدمًا والفوز هي التحمل أو التسامح، القدرة على تحقيق ذلك. hypomoni الكلمة المستخدمة في اليونانية لـ

يقول، فلنكن هذه الروح بينكم. دعوا الاستسلام سريعًا واستسلامكم، وسوف يستمر في الحديث عن الرحمة فقط في حالة كون هذه الكلمة من الأمور المسلم بها، فكروا في الأناجيل.

فكر في عدد المرات التي يلتقي فيها يسوع بشخص أو بعض الناس في الأناجيل، ونسمع أنه شفق عليهم. كلمة أخرى في هذه القائمة قد تفكر فيها، ربما تعتقد أن الأمر رائع عندما يُظهره لك شخص ما بالفعل. قد لا تعتقد أنه رائع عندما يتعين عليك التصرف بناءً عليه.

إنها كلمة المغفرة. أحب أن أرى هذه الكلمة في قائمة مثل هذه لأنك تعرف معناها. حتى بين المؤمنين في كولوسي، وكذلك بين المؤمنين حتى في القرن الحادي والعشرين، يؤدي الناس بعضهم البعض، ويهينون بعضهم البعض. الناس يجعلون الناس غاضبين، والناس بحاجة إلى المغفرة.

في هذا يقول بولس: "ليكن هناك غفران." ولا ينبغي أن يكون غفرانًا بسيطًا، بل ينبغي أن يكون الغفران من النوع الذي عُفِر لك في المسيح.

هذا هو الوقت الذي تستحق فيه عقاب خطيئتك. إن نوع الرحمة التي أظهرت لك هو نفس الرحمة والمغفرة التي يُطلب من كل الناس في جماعة الإيمان. سيستمر بولس في طلب شيء آخر، والسعي إليه.

السعي، والتأكد، والعمل الجاد، والقيام بكل شيء، والتأكد من عدم وجود خلاف في الكنيسة، بل التوافق فالناس في الواقع لا يتقاتلون ويتخاصمون في كل مكان، مما يتسبب في كل أنواع المشاكل. هل شهدت بالفعل خلافات في إطار الكنيسة؟ هل رأيت مسيحيين يختلفون مع بعضهم البعض في اجتماع مجلس الإدارة؟ أو ربما لم تر ذلك.

هل رأيت مجموعة من المسيحيين يجلسون في مكان ما منزعجين إلى هذا الحد؟ هل هذا ما ستطلق عليه الذات الجديدة؟ في الواقع، إذا كنت تنظر إلى كولوسي، هل هذا ما تحدده في الأشخاص المخصصين أو المقدسين؟ من هو المحبوب؟ من هو المختار من الله؟ فكر في ذلك. يقول بولس إن هذا في وسعهم. يجب عليهم أن يسعوا إليه.

ينبغي عليهم أن يسعوا إلى ذلك. وهو يدعوهم إلى أن يجعلوا المحبة تربط الجميع. وينبغي لهم أن يجعلوا سلام المسيح يحكم في قلوبهم.

كما تعلمون، منذ سنوات وسنوات، يبدو الأمر وكأنني أبلغ من العمر 100 عام، ولكن منذ سنوات، تعلمت الترنيمة، ولا أعتقد أنني كنت أعرف اللغة الإنجليزية جيدًا عندما تعلمت هذه الترنيمة. وكان المقطع الأول من الترنيمة على هذا النحو. السلام، السلام الكامل.

في هذا العالم المظلم المليء بالخطيئة، يهمس دم يسوع بالسلام. السلام الداخلي. ما يقصده بولس هو أن السلام موجود هنا، السلام الذي يجب أن يكون من القلب.

دع سلام أمير السلام يسود قلبك، وإذا حدث ذلك، فكن شاكراً. كن شاكراً.

،لتكن فضيلة الشكر واضحة فيك، وليحل فيك كلام المسيح. وبينما كنا ندرس الإصحاح الثالث حتى الآن بدأت تدرك كيف يضيق بولس نطاق بحثه.

الآن بعد أن عرفنا طبيعة التعليم الكاذب، والآن بعد أن عرفنا أن المسيح هو كل ما نحتاج إليه وليس كل ما يقدمه لنا المعلمون الكاذبون، فقد أصبحت لدينا هذه المسؤولية. تقع علينا مسؤولية تحطيم الحدود العرقية. تقع علينا مسؤولية مشتركة للتخلص من الغضب والغضب، والتخلص من الفساد الجنسي وكل ما يرتبط به بيننا.

إننا يجب أن نقتلهم بالفعل، وأن نرتدي هويتنا الجديدة الصفات الحسنة التي تليق بأبناء الله. والدليل على ذلك أننا نتحمل المسؤولية المتبادلة التي نرى فيها الرحمة واللفظ والتواضع والوداعة والصبر والتحمل والتسامح.

حيث نرى الوحدة تنتصر، وليس الخلاف. حيث نرى المحبة وحيث يأخذ أمير السلام مكانه في قلوب أولئك الذين يؤمنون بالمسيح يسوع. وحيث يتجلى بيننا الامتنان واليقين، المتجذرين والمرتكزين على كلمة الله

آمل أن تستمتعوا بهذه المناقشة حول رسالة بولس إلى أهل كورنثوس. وآمل أن تجدوا أيضًا ما يحفزكم على التفكير في حياتكم الخاصة كمسيحيين. لم أتوقف عن استيعاب بعض هذه المواد بينما أفكر وأعلمهم

لقد أدركت أنه كلما فعلت ذلك أكثر، أصبحت مسيحيًا أفضل. لم أصل بعد إلى هذه المرحلة، لكنني أنمو. آمل أن تنمو أنت أيضًا جنبًا إلى جنب معنا في سياق محاضرة الدراسات الكتابية هذه حول رسائل السجن

شكرًا جزيلاً لكم على متابعة هذه الدورة

، هذا هو الدكتور دان داركو وسلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة الخامسة. اتخذ موقفًا  
كولوسي 3